مفهوم التدريس والطريقة :

الاتجاه التقليدي ينظر الى التدريس على انه مجرد اعطاء معلومات واكساب معارف للتلاميذ.

الاتجاه التقدمي ،اصبحت النظرة الى التدريس تعرف بانها :كل الجهود المبذولة من المعلم من اجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وامكاناته .

طرائق التدريس:

الطريقة هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة معينة وغير ذلك من الإجراءات.

التدريس علم أم فن ؟

التدريس علم وفن .

* التدريس علم: له أصوله وقواعده التي تساعد في فهم التدريس وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل .

* علم التدريس هام جداً للمبتدئين: لأنه يساعدهم في كسب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن .

* التدريس فن: حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تلعب فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً .

ولذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه طلبةهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام .

كما يفعل الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

يمزج المعلم في ممارساته بين التدريس كعلم والتدريس كفن ويتمثل ذلك في القول التالي: " إن ما عليه المعلم (مظهر فني) يمتزج بما يستخدمه في تدريسه (مظهر علمي) لتحديد ما يقوم به أثناء التدريس (علم وفن)"

التدريس مهنة أم حرفة ؟

إن مهنة التدريس ليست حرفة بحيث لا تحتاج لإعداد ذي شأن ولا لدراسات وتدريبات ، بحيث يكتفى فيها بالتقليد ، بل لا بد أن يصحب ذلك معرفة متخصصة وإلماماً بالأسس العلمية والنفسية والاجتماعية للتدريس . ومن هذا العرض يتضح أن مهنة التدريس تقوم على العلم والفن في آن واحد ، وتكاملهما يزيد من مستوى النجاح في هذه المهنة .

الطريقة والأسلوب والاستراتيجية:

طريقة التدريس : خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس في إيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة.

أسلوب التدريس : مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمدرس والمفضلة لديه.

استراتيجية التدريس :

تمثل الخطوط العريضة لعملية تدريسية يضعها المدرس لفترة زمنية محددة قد تكون اسبوعية او شهرية او فصلية ، او اجراءات لتدريس وحدة دراسية معينة .

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهمّيّة خاصّة بالنسبة إلى عمليّة التدريس الصفّيّ، ولذلك ركّز التربويّون الجزء الأكبر من جهودهم البحثيّة طوال القرن الماضي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليميّة مرغوبة لدى المتعلّمين في المراحل التعليميّة المختلفة.

وقد أدّى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول: إنّ المعلم الناجح ما هو إلّا طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلّمين إلى تدريب طلبةهم على استخدام طرائق التدريس المختلفة الّتي تحقّق أهداف التدريس بيسر ونجاح، ولذلك فإنّ أقدم ما تردّد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلّم.

معايير اختيار طريقة التدريس:

إنّ الطرائق والوسائل المتوفّرة للمدرّسين أوسع وأكثر ممّا يعتقدون، ولكنّ المهمّة الصعبة تكمن في عمليّة الاختيار من بين هذه الأنواع، ويبقى أنّ الطريقة الجيّدة في التدريس هي الطريقة الّتي تحدّث التعلّم بأقصر السبل وأيسرها، وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتّبع المعلّم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلّا أنّ اختيار الطريقة الجيّدة لا بدّ أن يستند إلى الأسس والمعايير الآتية:

1ـ الارتباط بالأهداف التعليميّة المراد تحقيقها.

2 ـ مستوى المتعلّمين الّذين يدرّسهم، وصحّتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة.

3 ـ طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسيّ.

4 ـ شخصيّة المعلّم.

5 ـ مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

6 ـ إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم.

7 ـ مشاركة المتعلّم الفاعلة.

8 ـ ملاءمتها للوقت.

9 ـ توظّف المادّة الدراسيّة وتربطها بحياة المتعلّم وخبراته.

10 ـ تسمح بالعمل الجماعيّ التعاونيّ.

11 ـ تنمّي في المتعلّم الشجاعة الفكريّة في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.

ومن هنا يمكننا القول إنّ الطرائق التعليميّة بمختلف تفرّعاتها واتّجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العمليّة التعلّميّة، لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشدّ أواصر اللّحمة والتعاون بين عناصره ومكوّناته.

طرائق التدريس متنوّعة:

تتنوّع طرائق التدريس لتناسب تعليم الأفراد والجماعات، ولتتماشى مع ظروف وإمكانات العمليّة التعليميّة، كما تتماشى أيضًا مع أعمار المتعلّمين، وجنسهم، وقدراتهم الجسميّة والعقليّة. ويستند هذا التنوع ـ بطبيعة الحال ـ إلى أسباب تتعلّق بالنظريّات التربويّة والنفسيّة، الّتي يستند إليها التعليم، أو بالمعلّم وما تلقّاه من تدريب قبل الالتحاق بالخدمة، أو في أثنائها، أو بالظروف والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسيّ.

ويهمّنا أن نوضح أنّ هناك طرائق ا مختلفة للتدريس. وهذا الاختلاف قد يكون مرجعه الأطوار النفسيّة والتربويّة الّتي تعتمد عليها الطريقة، أو قد يكون مرجعه محور تركيزها واهتمامها، كما قد يكون مرجعه أيضاً عوامل أخرى غير ذلك.

إن طريقة التدريس هي العنصر الثالث من عناصر المنهج، ونجاح عمليّة التعليم مرتـبط بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الّذي قد يوجد بالمنهج أو الضعف لدى بعض الطلبة قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة.

ومن هنا يمكننا تحديد معيار التعليم في مهنة التدريس في القاعدة التالية، وهي: ماذا تستطيع أن تفعل؟ لا: ماذا تعرف؟ بحيث تكون الأمور واضحة للمعلّم ليعمل بوحي القاعدة الثلاثية: لماذا نعلّم؟ ماذا نعلّم؟ كيف نعلّم؟

تصنيف طرائق التدريس:

تصنيفات طرائق التدريس:

أولاً : تُصنّف طرائق التدريس وفقًا للجهد المبذول إلى ثلاثة أنماط :

1- طرائق تُركز على جهد المعلم وحده:

دون مشاركة التلاميذ ،مثل طريقة الإلقاء (المحاضرة).

2- طرائق تُركز على جهد المعلم والمتعلم:

بحيث يتقاسمان فيها الجهد والعبء، كطريقة المناقشة والحوار، والاكتشاف المُوجّه ،وحل المشكلات، والطريقة الاستقرائية.، والعصف الذهني.

3- طرائق تُركز على جهد المتعلم :

كطريقة التعليم الذاتي – حل المشكلات ، المشروع - ،والتعليم المبرمج.

ثانيًا: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لأعداد المتعلمين إلى نمطين :

1- طرائق التدريس الجمعي : وهي الطرائق التي تخاطب مجموعة من المتعلمين في آن واحد مثل المناقشة والإلقاء والحوار وحل المشكلات والتعليم التعاوني.

2- طرائق التدريس الفردي : وهي طرائق تتعامل مع المتعلمين كأفراد ، بحيث يتقدم المتعلم في تعلمه وفقاً لقدراته واستعداداته ، مثل طريقة التعليم المبرمج أو التعلم بالحاسوب.

ثالثًا : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لنوع الاحتكاك بين المعلم والمتعلم إلى نمطين :

1- طرائق مباشرة : وهي التي يتم فيها التعامل بين المعلم وطلبته وجهًا لوجه مثل طريقة الإلقاء والمناقشة والطرائق العملية.

2- طرائق غير مباشرة : وهي التي يتم التدريس فيها عن بُعد أو عبر الشبكات والدوائر التليفزيونية.

رابعًا : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لحاجة المعلم إليها إلى نمطين اثنين هما :

1- طرائق خاصة: وهي طرائق يستخدمها معلمو كل تخصص على حده،لارتباطها بمادة التخصص، ولا يحتاجها معلمو المواد الأخرى.

2- طرائق عامة: وهي التي يحتاج إليها جميع المعلمين ، بصرف النظر عن تخصصاتهم.

خامساً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لنتاجات التعلم :

فمن المعروف أن نتاجات التعلم تصنف في ثلاثة مجالات هي:

المجال المعرفي الإدراكي، والمجال الانفعالي الوجداني، والمجال النفس حركي أو الأدائي، وفي ضوء تصنيف هذه المجالات نستطيع أن نصنف طرائق التدريس كما يأتي:

هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف، أو الاستقصاء.

وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم.

وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هي الحال في الطرائق التي يقترحها "سكنر".

سادساً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لطبيعة موضوع الدرس ومحتواه :

- فمثلاً المواضيع التي تشتمل على تجارب ومشاهدات ونتائج تناسبها طرائق التدريس التي يغلب على مراحلها الأنشطة المعملية.

سابعاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لمدى مناسبتها لخصائص الطلبة :

- فلو كان الطلبة يملكون مهارات الحوار والمناقشة بدرجة عالية ، فمن المناسب اختيار طرائق تنضوي مراحلها على المناقشة والحوار.

- ولو كان الطلبة لديهم مهارات الفهم القرائي ، فمن المناسب اختيار طرائق تنضوي مراحلها على ممارسة القراءة التحليلية الناقدة.

ثامناً: التصنيف الذي يعتمد نوع التنفيذ :

1.الطرائق الألقائية: مثل (طريقة المحاضرة باساليبها غير المدعومة بالوسائل)

2.الطرائق الحسية: مثل (المحاضرة المشروحة بالتوضيح)

3.الطرائق العملية : مثل(طريقة المشروع)

4.طرائق الحوار: مثل(طريقة المناقشة، الطريقة السقراطية)

5.الطرائق الاستدلالية : وتشمل(الاستقراء)

تاسعاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقًا للإمكانات المادية المتوافرة في الصف أو المدرسة :

- فما يتاح من وسائل وأدوات في المدرسة يُسهم في تحديد الأسلوب أحيانًا ، فالمدرسة التي يتوافر فيها مختبر اللغات وأجهزة الحاسوب تُمكّن المعلم من استخدام طرائق تدريس تختلف عن المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه الأجهزة .

عاشراً : تُصنّف طرائق التدريس وفقًا إلى مكان تطبيقها :

- فلو كان المكان متسعًا ويسمح بسهولة حركة المقاعد والطاولات به فمن المناسب اختيار استراتيجيات التدريس التي تنضوي مراحلها على العمل التعاوني.

أحدى عشر : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لتطورها إلى نمطين :

1- طرائق تقليدية قديمة : مثل طريقة المحاضرة وهي طريقة تلقينية، تلقي العبء الأكبر من العملية التعليمية على كاهل المعلم الذي يقوم بالبحث والاطلاع وإعداد الدرس ثم يلقيه على مسامع المتعلمين، وهذه الطريقة تجعل المتعلم سلبيًا، ما عليه سوى الاستماع والفهم والحفظ لما يقول المعلم انطلاقًا من فلسفة التعليم القديمة التي تقوم على ضرورة تزويد المتعلم بأكبر قدر من المادة التعليمية، مهملة بذلك ميول المتعلم وقدراته واتجاهاته ورغباته.

2- طرائق حديثة : مثل حل المشكلات ، والاكتشاف ،و التدريس بالكمبيوتر والانترنت ، وهي طرائق أخذت باعتبارها ميول واتجاهات ومواهب وقدرات المتعلم،وجعلته يقوم بالقسم الأكبر من عملية التعلم معتمدًا على جهده ونشاطه وتفاعله مع المعلم أو مع المتعلمين الآخرين ومع المادة الدراسية، كما جعلت من المادة الدراسية وسيلة لمواجهة مواقف وحل مشكلات يمكن أن تواجه المتعلم مستقبلاً .ومع وجود هذه التصنيفات المتعددة

لطرائق التدريس إلاّ أنه لايوجد طريقة أفضل من أخرى، فلايوجد طريقة واحدة مثالية مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة وتحقق جميع نتاجات التعلم المطلوبة ،وتلائم خصائص جميع الطلبة خلال زمن محدد في ظل إمكانات مادية متوفرة.